

التعليم قبل الجامعي في ليبيا في ضوء معايير الجودة الشاملة

د . ابتسام سالم خليفة

عضو هيئة تدريس/ كلية التربية العجيلات - جامعة الزاوية

ملخص :

سعى البحث إلى تحقيق هدف رئيسي فحواه: التعرف على أوضاع التعليم قبل الجامعي في ليبيا في ضوء معايير الجودة الشاملة. وحاولت الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس فحواه: ما مدى تحقيق معايير الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في ليبيا؟

وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم تطبيق أداة البحث المتمثلة في مقياس خماسي على عينة قوامها 120 مفردة من المديرين والمعلمين بالمدارس الابتدائي والإعداد والثانوي بمدارس منطقة الزاوية بليبيا. في الفترة من بداية أغسطس 2019 وحتى نهاية أكتوبر 2019. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

1. أن البنية التحتية لمؤسسات التعليم في ليبيا تواجه بعض المشكلات في البناء والمقاعد ، والمعامل، والحدائق، ودورات المياه . وهو ما يشير إلى انخفاض مستوى الجودة فيما يتعلق بالبنية التحتية.
2. أن مستوى المهارات والقدرات لدى مديري المدارس مرتفع، وتتمثل في؛ اتخاذ القرار المناسب لإنجاز المهام الإدارية، التخطيط لتحقيق أهداف المدرسة ، ربط البيئة بالمجتمع المحلي
3. انخفاض مستوى جودة الإدارة المدرسية ويتمثل أهمها في؛ تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الإدارة والمعلمين والعاملين بالمدرسة، الحرص على إقامة علاقات إنسانية مع جميع العاملين بالمدرسة، الاهتمام بتنظيم وتنسيق جهود العاملين بالمدرسة لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

4. أكدت نتائج الدراسة على ارتفاع مستوى جودة أداء المعلم وتمثلت في ؛ الاهتمام بمعاملة الطلاب معاملة إنسانية، الانضباط الذاتي للمعلم في المؤسسة التعليمية، تشجيع العمل الجماعي.
5. أن مستوى جودة أداء المناهج الدراسية فوق المتوسط، وهو ما يعكس اهتمام وزارة التعليم بتطوير المناهج الدراسية ومدانطلاق المنهج من فلسفة المجتمع ومحقق لأهدافه، وتطوره.
- ووضعت الدراسة عدة توصيات أهمها:

- 1- تطوير المناهج الدراسية بصورة مستمرة وربطها باحتياجات المجتمع ومتطلبات العصر
- 2- وضع خطة إستراتيجية لتطوير منظومة التعليم وإصلاح بنيته التحتية
- 3- العمل على نشر ثقافة الجودة الشاملة بين جميع العاملين في قطاع التعليم.
- 4- تبني إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في إدارة التعليم.
- 5- التغيير والتحسين في المناهج بما يتلائم ومبدأ الجودة بالتعليم في عصر تسوده الحاسبات.

Abstract

Pre-university education in Libya in light of the comprehensive quality standards

The research sought to achieve the main goal of its content: to identify the conditions of pre-university education in Libya in the light of the comprehensive quality standards The study attempted to answer the question of its chief of question: What is the extent of achieving the comprehensive quality standards in pre-university education institutions in Libya?

The social survey method was used in the sample, and the five-measure research tool was applied to a sample of 120 individual principals and teachers in primary, secondary, and secondary schools in Al-Zawiya schools in Libya. In the period from the beginning of August 2019 to the end of October 2019.

The study reached several results, the most important of which are:

1. The infrastructure of educational institutions in Libya faces some problems in construction, seats, factories, gardens, and toilets. This indicates a low quality of infrastructure.
2. That the level of skills and abilities of school administrators is high, and is represented in: taking the appropriate decision to accomplish administrative tasks, planning to achieve school goals, linking the environment to the local community
3. The low level of school administration quality, the most important of which is: developing a spirit of cooperation and teamwork between the administration, teachers, and school personnel, ensuring that human relationships are established with all school personnel, attention to organizing and coordinating school staff efforts to achieve the goals of the educational process.
4. The results of the study confirmed the high quality of the teacher's performance and were represented in: interest in treating students humanely, self-discipline of the teacher in the educational institution, encouraging teamwork.
5. The level of quality of curriculum performance is above average, which reflects the interest of the Ministry of Education in developing curricula and the extent to which the curriculum is launched from the philosophy of society and realizes its goals and development.

The study made several recommendations, the most important of which are:

- 1- Continuously developing the curriculum and linking it to the needs of society and the requirements of the times
- 2- Setting a strategic plan for developing the education system and reforming its infrastructure
- 3- Working to spread a culture of total quality among all workers in the education sector.
- 4- Adopting total quality management and its applications in education management.
- 5- Change and improvement in curricula in a way that fits with the principle of quality in education in the era of computers.

مقدمة :

ولقد تزايد الاهتمام بقضية الجودة الشاملة في التعليم إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر "عصر الجودة الشاملة" باعتبارها أحد الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديد الذي تولد لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية ومحاولة التكيف معها، وأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة (أحمد إبراهيم، 2003، ص 141) كما أن التقدم والتحسين الواضح في الأداء الاقتصادي والاجتماعي في الدولة مرهون بجودة الخدمة التعليمية. (Michael Barber, ", 1996, PP. 68

بدأ الاهتمام بإدارة الجودة الشاملة في التربية في منتصف السبعينات من القرن العشرين، وذلك لعدة أسباب، من أهمها: التغيرات الاقتصادية المصاحبة للانفجار العلمي والتكنولوجي، والتوسع في التعليم وزيادة الإقبال عليه في جميع المراحل التعليمية، بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية الجديدة التي أفرزتها ظروف العصر من زيادة وسائل الاتصال كماً وكيفاً، والرغبة الأكاديمية على المستوى العالمي في تطبيق وتنمية مفهوم الجودة بشكل عام (عليما، 2004م، ص15).

أولاً: مشكلة البحث:

الجودة الشاملة هي مفتاح الحل لمشكلات التعليم المختلفة والمرتبطة بالأهداف، والمعلمين، والطلاب، ومحتوى المناهج، وطرائق التدريس، والتجهيزات المادية والبشرية، والإدارة التعليمية.. ويرى الخبراء "أنّ توظيف مبادئ وأفكار إدارة الجودة الشاملة في أنظمة التعليم، يعود بالنفع على المؤسسات التعليمية (الموسوي، 2003م، ص93). ويعتمد نجاح أي نظام تعليمي وتربوي بشكل كبير على التزامه بمعايير جودة متفق عليها عالمياً ولقد وضع " ديمنج " برنامجاً لتحسين وتطبيق الجودة الشاملة يمكن أن يصلح لجميع المنظمات الإدارية بما فيها النظام التعليمي.

ويعاني نظام التعليم في ليبيا كغيرها من الدول النامية من العديد من المشاكل منها ما يتعلق بالمناهج ومنها ما يتعلق بالمدرسين وبيئة العمل و ما يتعلق بالإدارة التعليمية والمدرسية بالإضافة إليّ تدني مستوى خريجي هذا النظام وعدم رضا المجتمع عن هذه المخرجات بالتالي فإن مشكلة التعليم في ليبيا تكون في جودته ، فمزال التوجه منصباً

على التوسع الكمي على حساب الاهتمام بمسائله النوعية إذ يغلب على التعليم التلقين والسلطوية وسيادة الطابع التقليدي وتقييد فرص الإبداع وغياب النظرة المتكاملة في تكوين الفرد وتدنى مستوى التعليم ومستوى أداء العاملين. وتحدد مشكلة الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس هو: ما مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في نظام التعليم قبل الجامعي في ليبيا؟

ثانياً: أهداف البحث: - يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:-

- 1- التعرف على مستوى البنية التحتية لمؤسسات التعليم.
- 2- التعرف على المهارات والقدرات التي ينبغي توافرها في مدير المدرسة
- 3- رصد مدى جودة الإدارة المدرسية.
- 4- التعرف على معايير جودة أداء المعلم.
- 5- التعرف على مدى جودة المناهج الدراسية .
- 6- وضع تصور مقترح لتطوير وتحسين جميع مكونات العملية التعليمية في ضوء إدارة الجودة الشاملة.

ثالثاً: تساؤلات البحث: تحاول الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات هي:

- 1- ما مستوى جودة البنية التحتية للمدارس في ليبيا؟
- 2- ما المهارات والقدرات التي ينبغي توافرها في مدير المدرسة؟
- 3- مل مدى جودة الإدارة المدرسية؟
- 4- ما معايير جودة أداء المعلم؟
- 5- ما مدى جودة المناهج الدراسية ؟
- 6- ما أساليب تطوير وتحسين العملية التعليمية في ضوء إدارة الجودة الشاملة ؟

رابعاً: أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث في جانبين هما:

- 1- أهمية علمية: وتتمثل في إثراء الدراسات المتعلقة بالجودة الشاملة لمؤسسات التعليم.
- 2- أهمية مجتمعية: وتتمثل في تشخيص ودراسة ووصف مستوى الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في ليبيا مع وضع توصيات تساعد صانعي القرار على تطوير العملية التعليمية وفق معايير الجودة الشاملة.

خامساً: الدراسات السابقة:

يمثل عرض الدراسات السابقة أهمية على مستوى البحث العلمي، وذلك لمعرفة من درس الموضوع الحالي؟ وكيف درسه؟ وما الأبعاد التي درست؟ والأبعاد التي لم تدرس؟ وما المناهج التي تم إتباعها في الدراسات السابقة؟ وهل يختلف عن سياق الدراسة الحالية؟

1) أحمد فلوح، أسماء عبيدي، (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الثانوي، والتعرف على أثر متغيري الجنس والتخصص والأقدمية والولاية على نظرة أفراد العينة للموضوع. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبيان تكون من 57 فقرة موزعة على أربعة أبعاد، طبق على عينة مكونة من 66 مستشارا للتوجيه والإرشاد المدرسي من ولايتي مستغانم وغيليزان. وأسفرت الدراسة انه توجد درجة متوسطة في الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية. وتوجد درجة متوسطة في مجال جودة المدرسة، وفي مجال جودة التلاميذ، وفي مجال جودة المناهج والبرامج الدراسية.

2) لطيفة لمطوش (2018).

تتاولت هذه الدراسة التعريف بالمناهج الدراسية وتطويرها وأهميتها في جودة التعليم، إذ يعتبر المنهج جزء فرعي من منظومة التعليم العام، وفق خطة علمية شاملة لمؤسسة تعليمية أو جامعية لتزويد الطلاب والدارسين بمعلومات قصد الوصول إلى الغاية المنشودة من التعليم والتعلم، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في التطرق إلى عناصر هذا البحث مع الإشارة إلى التجربة الكورية الرائدة في مجال تطوير التعليم وأهم الدروس المستفادة منها والمتمثلة في تبني رؤية واضحة لتطوير التعليم وتحقيق الجودة الشاملة له في الجزائر من أجل النهوض بكافة الأصعدة التكنولوجية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية. الخ.

3) ناهد بنت عبد الله عبد الوهاب الموسوي (2018)

هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف الأطر الفكرية والنظرية لمؤشرات جودة التعليم في الفكر الإداري المعاصر، والوقوف على الواقع الراهن لمؤشرات جودة التعليم العام في المملكة، واعتمدت الدراسة المنهج الوثائقي التحليلي المستند على الاستفادة من الوثائق

والدراسات في مجال مؤشرات جودة التعليم السعودي بشكل خاص. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه على الرغم من الجهود التطويرية لتحسين جودة التعليم العام في المملكة والارتقاء بترتيبه التنافسي إلا أن هناك عددا من التحديات والمعوقات التي يتسم بها الواقع مثل، تعدد جهات تقويم التعليم على مستوى المملكة، وضعف الوعي بمدلول المؤشرات ووظيفتها وأنواعها وإجراءات قياسها.

(4) دراسة صباح سليم حمودة (2008)

تهدف هذه الدراسة لمعرفة درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين حيث قامت الباحثة باختيار عينه طبقية من مديري هذه المدارس. ولقد خلصت نتائج الدراسة إلي أن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كل المجالات مرتفعة خاصة فيما يتعلق بالتخطيط الاستراتيجي وشؤون الطلبة وحاجاتهم وقد أرجعت الباحثة سبب ذلك إلى كون الفئة المستجوبة هم المديرون فمن الطبيعي أن يصفوا أنفسهم بهذه الصفة الجيدة.

(5) دراسة حامد محمد علي (2008)

تهدف هذه الدراسة لاقتراح معايير للجودة التعليمية في ضوء معايير الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام بالمملكة السعودية، حيث هدفت هذه الدراسة إلي معرفة درجة أهمية وإمكانية تطبيق المعايير المقترحة لتحقيق الجودة التعليمية بمدارس التعليم العام بالمملكة السعودية. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن درجة أهمية تطبيق معايير الجودة التعليمية بمدارس التعليم العام بالمملكة كانت بدرجة مهمة جدا ودرجة إمكانية تطبيق هذه المعايير كانت بدرجة كبيرة حسب الباحث فإنه رغم ارتفاع درجة أهمية وإمكانية تطبيق هذه المعايير في مدارس التعليم العام.

(6) دراسة نعمة عبدالرؤوف (2005)

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بحافظة غزة وذلك من خلال معرفة مدى تبني مديري هذه المدارس لفلسفة إدارة الجودة الشاملة.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة انعدام الوعي بفلسفة إدارة الجودة الشاملة لدي المديرين ، وأن الإدارة المدرسية لا تلتزم بأهم مبادئ إدارة الجودة الشاملة ، نظرا لهذه القصور في النظام الإداري في المدارس الثانوية الذي يحول دون جودته. **تعقيب:** من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن تحديد بعض جوانب الاستفادة والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي:

1- **مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:** استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- التعرف على معايير ومؤشرات الجودة في مؤسسات التعليم قبل الجامعي.
- الاستفادة في تحديد المفاهيم .
- الاستفادة في تصميم أداة الدراسة بما يساعد على تحقيق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها.

2- **ما تتميز به الدراسة الحالية:**

- مجتمع الدراسة : حيث تهتم الدراسة الحالية برصد مدى وجود مؤشرات الجودة بمدارس التعليم قبل الجامعي في ليبيا.
- حاولت الدراسة التركيز على أهم الأبعاد والمعايير المختلفة لمعايير الجودة الشاملة لمؤسسات التعليم، بما يتناسب والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع الليبي.

سادساً: مصطلحات البحث:

1- **الجودة:**

مفهوم الجودة الشاملة في التعليم له معنيان مترابطان: أحدهما واقعي و الآخر حسي، والجودة بمعناها الواقعي تعني التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز مؤشرات و معايير حقيقية متعارف عليها مثل : معدلات الترفيع و معدلات الكفاءة الداخلية الكمية، معدلات تكلفة التعليم. أما المعنى الحسي للجودة فيتركز عل مشاعر و أحاسيس متلقي الخدمة التعليمية كالطلاب وأولياء أمورهم، و يعبر عن مدى رضا المستفيد من التعليم بمستوى كفاءة و فعالية الخدمة التعليمية(محمود، و آخرون، 2009).

وعرفها معهد الإدارة الفيدرالي في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها : تأدية العمل على نحو صحيح ، من الوهلة الأولى، لتحقيق الجودة المرجوة بشكل أفضل و فاعلية أكبر، في أقصر وقت ممكن ، مع الاعتماد على التقييم المستمر للمستفيدين من منتجات المؤسسة و خدماتها، وهي مدخل إداري يسعى إلى إحداث تغيير جذري في الثقافة التنظيمية داخل المؤسسة ، و تحويلها من الأسلوب الإداري التقليدي إلى الأسلوب الحديث الذي يخدم تحقيق مستوى عال من الجودة(الخطيب، 2006 ، ص 30).

كما أن إدارة الجودة الشاملة هي مجموعة من الآراء والأفكار لتحسين نوعية المنتجات أو الخدمات، التي تسمى على نطاق واسع وهي "فلسفة الإدارة"، لتحقيق أهدافها الرئيسية هي إرضاء العملاء، وهي تحويل مفهوم الجودة من مجرد النظام التقني إلى مجموعة أوسع من المعرفة المعروفة باسم الجودة الشاملة مع الآثار الإدارية، وتقديم مبادئ توجيهية لتنفيذ إدارة الجودة الشاملة بناء على الاقتراحات ونظريات إدارة الجودة الشاملة(Neyestani, 2017, P 3).

ويمكن تعريف الجودة الشاملة في التعليم إجرائياً بأنها عبارة عن مجموعة من الخصائص والمعايير التي يجب أن تتوفر في الخدمة التعليمية ويمكن قياسها من خلال عدد من المؤشرات، وتتمثل في ؛ معايير تتعلق بالبنية المدرسية، ومعايير تتعلق بالإدارة المدرسية، ومعايير تتعلق بالمعلم، وأخرى تتعلق بالمناهج المدرسية.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

- (1) نوع الدراسة: تعند الدراسة الحالية وصفية تحليلية تعتمد على وصف وتحليل معالم فلسفة إدارة الجودة الشاملة بتحليل إطارها الفلسفي العام، والتعرف على التحديات والمشكلات التي تواجه تطبيقها بنجاح في مؤسسات التعليم.
- (2) منهج البحث: تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة
- (3) مجالات الدراسة: وتتمثل في :
- أ) المجال البشري: تم التطبيق على المديرين والمعلمين بالمدارس الابتدائي والإعداد والثانوي.
- ب) المجال المكاني: تم التطبيق على المديرين والمعلمين بمدارس الزاوية.

ج) المجال الزمني: تم التطبيق على المديرين والمعلمين في الفترة من بداية أغسطس 2019 وحتى نهاية أكتوبر 2019.

4) أداة الدراسة: تم استخدام مقياس خماسي (قوية جدا - قوية - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جدا) لرصد الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية. وتمثل درجاته في: قوية جدا (5)، قوية (4)، متوسطة (3)، ضعيفة (2)، ضعيفة جد (1).

5) عينة الدراسة: يتم تطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها 120 من المديرين/المعلمين/المعلمات.

6) إجراءات الصدق والثبات:

أ) صدق المحكمين أو الظاهري **Face Validity**: تم عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع؛ وذلك لأخذ آرائهم فيما يلي:

- مدى انتماء العبارة إلى محاورها
- مدى تمثيل العبارات للأهداف.
- إضافة أو حذف ما يروونه مناسباً.
- تعديل أي سؤال من أسئلة صحيفة الاستبيان.

وقد رعت جميع ملاحظات المحكمين عند وضع الصورة النهائية لصحيفة الاستبيان، وأبرزت عملية التحكيم وجود اتفاق على الأسئلة بنسبة (89%)، وهو ما يؤكد على صلاحية صحيفة الاستبانة للتطبيق.

ب. الثبات : تم اختبار الثبات من خلال (إعادة الاختبار) على (15) مفردة بفاصل زمني (10 أيام) بين المرة الأولى، والثانية، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكيد على مدى قابلية الأداة للتطبيق، والجدول التالي يوضح ذلك:
جدول (1): معاملات الثبات للاستبانة

المحاور	معامل ارتباط بيرسون
المحور الأول: البنية التحتية لمؤسسات التعليم	0.822**
المحور الثاني: المهارات والقدرات التي ينبغي توافرها في مدير المدرسة	0.864**

**0.792	المحور الثالث: معايير جودة الإدارة المدرسية
**0.852	المحور الرابع: معايير تتعلق بجودة أداء المعلم
**0.886	المحور الخامس: معايير جودة المناهج الدراسية

** دال عند مستوى دلالة 0.01 بدرجة الثقة 99%

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، ويمكن الوثوق بها؛ لذا سوف يتم الاعتماد على أداة البحث.

(7) الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد على استخدام برنامج التحليل الإحصائي (Statistical Package for Social Sciences (SPSS) the وتم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل النتائج من خلال:

- استخدام الجداول، والتكرارات **Frequency Tables** والنسب المئوية .
- اختبار **T-Test** لقياس الفروق بين المتوسطات.
- استخدام معامل الارتباط بيرسون.

(8) البيانات الأساسية :

جدول (2) البيانات الأساسية

النوع:	المتغير	العدد	%
	- ذكور	57	47.5
	- إناث	63	52.5
السن:	- أقل من 30 سنة	32	26.7
	- 30-40 سنة	51	42.5
	- 40-50 سنة	26	21.7
	- 50-60 سنة	11	9.2
الإجمالي		120	100

تشير البيانات الميدانية إلى توزيع العينة على الجنسين الذكور بنسبة 47.5% مقابل 52.5% للإناث . وهو ما يؤكد على شمول العينة للجنسين. وتوزعت عينة

الدراسة على الفئات العمرية المختلفة وتركزت في 30-40 سنة بنسبة 42.5%، يليها الفئة أقل من 30 سنة بنسبة 26.7% ، ثم من 40-50 بنسبة 21.7% ، وجاءت فئة كبار من 50-60 بنسبة ضئيلة 9.2%. ويشير ذلك إلى شمول العينة للفئات العمرية المختلفة ، ويساعد ذلك على التعرف على آراء العينة على اختلاف الأجيال على معايير الجودة الشاملة في التعليم.

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية (تحليلها وتفسيرها)

1. البنية التحتية لمؤسسات التعليم:

جدول (3) قيمة (ت) والمتوسطات والانحراف المعياري لمعايير البنية التحتية لمؤسسات التعليم في ليبيا

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	ترتيب المتوسط
1	ارتفاع الكثافة الطلابية في الفصول	2.98	1.451	28.999	6
2	المباني قديمة ومتهالكة	4.07	1.184	48.609	1
3	دورات المياه غير جيدة	3.21	1.479	30.698	3
4	وسائل الإيضاح غير كافية	2.54	1.098	32.661	7
5	مستوى المعامل غير مناسب	3.16	1.295	34.573	5
6	المقاعد غير جيدة	3.22	1.470	30.939	2
7	عدم وجود حدائق مناسبة	3.17	1.598	28.053	4
8	المدرسة غير نظيفة	2.16	1.108	27.512	9
9	عدم وجود ملاعب مناسبة	2.26	1.169	27.278	8

فيما يتعلق بالبنية التحتية لمؤسسات التعليم تشير البيانات الميدانية الى تعدد مؤشرات البنية التحتية. وتشير البيانات الميدانية فيما يتعلق بالعبارة (المباني قديمة ومتهالكة) الى ارتفاع المتوسط ليصل الى 4.07 وانحراف معياري 1.184 وهو ما يؤكد على أهمية الاهتمام بترميم المباني وإعادة بناء المتهاالك منها، يليها العبارة (المقاعد غير جيدة) بمتوسط 3.22 وانحراف معياري 1.470 ، وهو ما يؤثر على راحة الطلاب ويتطلب

ترميمها وتجديدها، ثم يليها العبارة (دورات المياه غير جيدة) بمتوسط 3.21 وانحراف معياري 1.479 وهو ما يتطلب أهمية تحسينها وصيانتها . يليها العبارة (عدم وجود حدائق مناسبة) بمتوسط 3.17 وانحراف معياري 1.598 ثم تأتي بعدها العبارة (مستوى المعامل غير مناسب) بمتوسط 3.16 وانحراف معياري 1.295 . وهو ما يشير إلى انخفاض جودة المرافق بالمدارس ويتطلب ذلك تطوير وترميم وصيانة هذه المرافق. يليها العبارة (ارتفاع الكثافة الطلابية في الفصول) بمتوسط 2.98 وانحراف معياري 1.451 وهو ما يؤثر على استيعاب الطلاب ويؤدي إلى ضعف قدرة المعلم على متابعة الطلاب . فمن أبرز تداعيات الكثافة الكبيرة للفصول هو عدم فهم الطلاب للدروس، وعدم التعاطي مع المدرسين، بسبب الأعداد الكبيرة، ومعاونة المدرسين بسبب التنوع الفكري للطلاب مع كثرة عددهم. يليها (وسائل الإيضاح غير كافية) بمتوسط 2.54 وانحراف معياري 1.098 ، وهو ما يتطلب ضرورة توفر هذه الوسائل وتطويرها بما يساعد على تنمية المستوى التعليمي للطلاب. يليها العبارة (عدم وجود ملاعب مناسبة) بمتوسط 2.26 وانحراف معياري 1.169 وهو ما يؤثر على الأنشطة الرياضية التي تمثل ضرورة في النمو الجسمي للطلاب، وأخيرا جاءت العبارة (المدرسة غير نظيفة) بمتوسط 2.16 وانحراف معياري 1.108. وهو ما يعكس تدني مستوى الاهتمام بالنظافة والملاعب بالمدارس.

جدول (4) المتوسطات والانحراف المعياري لمعايير المهارات والقدرات التي ينبغي توافرها في مدير المدرسة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	ترتيب المتوسط
1	التخطيط لتحقيق أهداف المدرسة.	4.34	.788	74.753	2
2	اتخاذ القرار المناسب لإنجاز المهام الإدارية.	4.42	.645	95.106	1
3	التعامل مع التقنيات الحديثة لتطوير الإدارة المدرسية.	3.91	.620	100.667	4
4	تنسيق العمل بين جميع أطراف العملية	3.22	.703	78.644	5

					التعليمية.
3	56.674	.805	4.16		5 ربط البيئة بالمجتمع المحلي.
9	27.278	1.169	2.26		6 الابتكار والإبداع في مجال العمل المدرسي.
8	26.958	1.403	2.68		7 المبادأة لرفع مستوى الإدارة المدرسية.
6	30.808	1.428	3.11		8 العلاقات الإنسانية بين العاملين داخل المدرسة.
7	31.506	1.335	2.98		9 توزيع العمل، والعمل بروح الفريق.

فيما يتعلق باستجابات أفراد العينة الكلية والوزن النسبي والترتيب فيما يتعلق بالمهارات والقدرات التي ينبغي توافرها في مدير المدرسة. تشير البيانات الميدانية فيما يتعلق بالعبارة (اتخاذ القرار المناسب لإنجاز المهام الإدارية) إلى ارتفاع المتوسط ليصل 4.42 وانحراف معياري 645. تأتي عملية اتخاذ قرار عالي النوعية في مقدمة الاهتمامات لأي منظمة، وتعتمد أهمية هذه العملية على كيفية عمل المديرين خلال عملية اتخاذ القرار. ويمكن للمديرين من استخدام المشاركة للحصول على نوعية عالية من القرارات من خلال تحقيق تعاون المرؤوسين بالإضافة إلى التزامهم بهذه القرارات. يليها العبارة (التخطيط لتحقيق أهداف المدرسة) بمتوسط 4.34 وانحراف معياري 788. والتخطيط الاستراتيجي هو عملية إستراتيجية لأنه يتضمن التهيؤ لأفضل الطرق استجابة للظروف البيئية المحيطة بالمؤسسة، بغض النظر عن معرفة أو عدم معرفة هذه الظروف مسبقاً، وأن تكون استراتيجياً يعني أن تكون أهداف المؤسسة واضحة وكذلك مصادرها، وأن تكون واعياً للبيئة الديناميكية. فالتخطيط الاستراتيجي يتضمن تحديداً متعمداً للأهداف (اختيار المستقبل المرغوب) وتطوير أسلوب لتحقيق هذه الأهداف. يليها العبارة (ربط البيئة بالمجتمع المحلي) بمتوسط 4.16 وانحراف معياري 805. وذلك من خلال الأنشطة المجتمعية، والتواصل مع مؤسسات وأفراد المجتمع. ثم العبارة (التعامل مع التقنيات الحديثة لتطوير الإدارة المدرسية) بمتوسط 3.91 وانحراف معياري 620. وهو ما يمثل مسابقة التطور في أساليب الإدارة الحديثة. يليها العبارة (تنسيق العمل بين جميع أطراف العملية التعليمية) بمتوسط 3.22 وانحراف معياري

703. وذلك أن التنسيق بين العاملين والمعلمين والطلاب ، إضافة إلى حل المشكلات والتوازن وخلق الثقافة التنظيمية يمثل أحد مهام الإدارة الحديثة. يليها العبارة (تتمية العلاقات الإنسانية بين العاملين داخل المدرسة) بمتوسط 3.11 بما يساعد على خلق جو من التعاون والعمل الجماعي بما يساعد على انتظام العملية التعليمية وتطورها. يليها العبارة (توزيع العمل، والعمل بروح الفريق) بمتوسط 2.98 لاشك أن العمل بروح الفريق أحد استراتيجيات الجودة الشاملة وأحد أساليب الإبداع .ثم يليها العبارة (المبادأة لرفع مستوى الإدارة المدرسية) بمتوسط 2.68 ،والعبارة (الابتكار والإبداع في مجال العمل المدرسي) بمتوسط 2.26. ويرتبط مناخ العلم والإبداع و التحسين المستمر بمرونة مديري المؤسسات وحرصهم على تطويرها وإطلاق العاملين أقصى طاقاتهم وإبداعاتهم لتحسين الأداء.

جدول (5) قيمة (ت) والمتوسطات والانحراف المعياري لمعايير جودة الإدارة المدرسية

م	معايير جودة الإدارة المدرسية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	ترتيب المتوسط
1	تتمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الإدارة والمعلمين والعاملين بالمدرسة	2.84	1.532	26.221	4
2	الحرص على إقامة علاقات إنسانية مع جميع العاملين بالمدرسة	2.81	1.627	24.425	5
3	الاهتمام بتوفير بيئة العمل الآمنة والمطمئنة للطلاب والمعلمين	2.58	1.350	27.084	9
4	حرص الإدارة على توفير الجو النفسي الميسر لعملية التعلم	2.70	1.554	24.530	6
5	غرس احترام الوقت لدى جميع العاملين بالمدرسة	2.90	1.195	34.331	3
6	الالتزام بتنفيذ اللوائح والقوانين والنشرات الإدارية	2.94	1.579	26.287	1
7	تطبيق قواعد الثواب والعقاب بين العاملين بالمدرسة بعدالة وموضوعية	2.90	1.454	28.155	2
8	غرس روح التعاون بين المشرفين والعاملين لحفظ	2.60	1.037	35.373	8

				النظام المدرسي	
7	36.879	1.016	2.65	الاهتمام بتنظيم وتنسيق جهود العاملين بالمدرسة لتحقيق أهداف العملية التعليمية	9
10	44.062	.642	2.00	الاهتمام بتنمية الوعي لدى الطلاب والمعلمين بأهمية تطوير الأداء المدرسي	10

تعد الإدارة العنصر الأهم لإحداث التغيير والتطوير الشامل فهي تضع الخطط والاستراتيجيات، توفير الموارد والطاقات وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة وتقوم بدور حيوي في توجيه العاملين وتنسيقها، وتعتبر بمثابة المحرك لطاقات المؤسسة بما يحقق أهدافها (السلمي، 2001، ص 292).

ويتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي المناظر لكل عبارة من عبارات استجابات متطلبات نجاح الإدارة المدرسية، وذلك وفق الاستجابة علي مقياس خماسي (قوية جدا - قوية - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جدا)، وفيما يتعلق بالعبارة (الالتزام بتنفيذ اللوائح والقوانين والنشرات الإدارية) إلى ارتفاع المتوسط ليصل إلى 2.94 وانحراف معياري 1.579 وذلك أن الالتزام بالقوانين واللوائح والنشرات يؤدي إلى حسن انتظام العمل بما يساعد على تحقيق أهداف النظام التعليمي في إطار فلسفة المجتمع. يليها العبارة (تطبيق قواعد الثواب والعقاب بين العاملين بالمدرسة بعدالة وموضوعية) بمتوسط 2.90 وانحراف معياري 1.454 ولاشك أن العدالة والموضوعية تؤثر إيجابيا على انتظام العمل، وتحقيق التوافق الاجتماعي داخل المدرسة. وجاءت العبارة (غرس احترام الوقت لدى جميع العاملين بالمدرسة) أيضا بمتوسط 3.90 وانحراف معياري 1.195، وذلك أن احترام الوقت يمثل قيمة إيجابية تمثل الالتزام والانضباط، وعد ضياع الموارد والإمكانات. ثم يليها العبارة (تتمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الإدارة والمعلمين والعاملين بالمدرسة) بمتوسط 2.84 وانحراف معياري 1.532. التعاون والعمل الجماعي يساعد على تحقيق أهداف المدرسة وعدم ضياع الجهود، والعمل بروح الفريق، وهو أحد الأبعاد الاجتماعية في تحقيق الجودة الشاملة. يليها العبارة (الحرص على إقامة علاقات إنسانية مع جميع العاملين بالمدرسة) بمتوسط 2.81 وانحراف معياري 1.627 وهو ما يمثل أحد صور التحفيز والارتباط الاجتماعي بين

العاملين. ثم يليها العبارة (حرص الإدارة على توفير الجو النفسي الميسر لعملية التعلم) بمتوسط 2.70 وانحراف معياري 1.554. وهو يمثل توفير مناخ الثقة داخل المدرسة. يليها العبارة (الاهتمام بتنظيم وتنسيق جهود العاملين بالمدرسة لتحقيق أهداف العملية التعليمية) بمتوسط 2.65 وانحراف معياري 1.016 حيث يمثل التنظيم والتنسيق أحد أساليب تحقيق أهداف المدرسة. ثم تأتي بعدها العبارة (غرس روح التعاون بين المشرفين والعاملين لحفظ النظام المدرسي) بمتوسط 2.60 وانحراف معياري 1.037 وذلك أن تحسين الجودة هو في الحقيقة عمل مستمر، ويتطلب ذلك إدارة جيدة لأداء العمل، ولم تعد الإدارة تنطوي على مجرد إصدار الأوامر للموظفين، بل تطورت لتدفع الموظفين والعمال للمشاركة في تحسين الجودة، والمشاركة جدياً، والتفكير الفعلي، باختيار أفضل الأساليب التي تؤدي إلى تحسين العمل، وتحقيق الجودة، يليها العبارة (الاهتمام بتوفير بيئة العمل الآمنة والمطمئنة للطلاب والمعلمين) بمتوسط 2.58 حيث تؤثر بيئة العمل على مستوى الأداء، سواء كانت هذه البيئة تتمثل في المكان وتجهيزاته وخدماته، أو في القوانين واللوائح المنظمة أو أساليب العمل مع الإدارة أو بين العاملين وبعضهم، حيث يؤثر ذلك على مدى تقبل ورضا العاملين عن هذه البيئة التي قد تكون محفزة على تحسين وتطوير العمل. وأخيراً جاءت العبارة (الاهتمام بتنمية الوعي لدى الطلاب والمعلمين بأهمية تطوير الأداء المدرسي) بمتوسط 2.00. ويتمثل الوعي في المعرفة الحقيقية والاستيعاب التام لدى الطلاب والمعلمين للسمات والخصائص المميزة للمفاهيم والموضوعات المتعلقة بأهمية تطوير الأداء المدرسي.

جدول (6) قيمة (ت) والمتوسطات والانحراف المعياري لمعايير تتعلق بجودة أداء المعلم

م	معايير تتعلق بجودة أداء المعلم	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	ترتيب المتوسط
1	الاهتمام بمعاملة الطلاب معاملة إنسانية	3.60	.982	51.931	5
2	الانضباط الذاتي للمعلم في المؤسسة التعليمية	4.35	.707	87.000	3
3	تشجيع العمل الجماعي، وروح الفريق بين التلاميذ	3.88	.997	54.956	4
4	الحرص على تنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب	4.91	4.579	15.165	1

				في الأنشطة التعليمية المختلفة	
2	87.321	.722	4.46	استخدام الثواب والعقاب بعدالة وموضوعية مع طلابه في الموقف الصفّي	5
7	53.790	.924	3.52	الالتزام بجودة الأداء التعليمي في الموقف الصفّي	6
14	27.236	1.296	2.50	توفير المناخ التعليمي التعلّمي الملائم لتنشئة المواطنة الصالحة	7
16	25.300	1.389	2.48	الاهتمام برفع مستوى تحصيل الطلاب	8
12	28.423	1.485	2.98	التعاون مع إدارة المدرسة لحل مشكلات الطلاب	9
6	38.213	1.314	3.55	احترام المعلم لقيم واتجاهات طلابه	10
10	33.580	1.377	3.27	الالتزام بمعايير مهنة التعليم واحترام آدابها	11
9	32.630	1.452	3.35	تزويد الدارسين بالتقافات الحديثة للتعلّم لمتابعة تحصيلهم الدراسي	12
11	27.562	1.598	3.12	تشجيع التلاميذ على التعلّم الذاتي	13
8	39.969	1.208	3.42	الدقة في الأداء الصفّي والمدرسي	14
15	23.956	1.470	2.49	القدرة على ربط المادة العلمية بالواقع والبيئة المحيطة	15
13	36.895	1.020	2.66	التقويم المستمر للطلاب	16

يعد المعلم أحد الدعائم الأساسية وجوهر العملية التعليمية، ويتم اختيارهم في الدول المتقدمة من ذوي الكفاءة وأصحاب القدرات الشخصية القادرين علي أداء رسالة التعليم ، ويتم تأهيلهم علمياً و مهنيًا .

وتشير البيانات الميدانية فيما يتعلق بمعايير جودة أداء المعلم الى تعدد العبارات التي تشير إلى جودة أداء المعلم. حيث جاءت العبارة (الحرص على تنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب في الأنشطة التعليمية المختلفة) بمتوسط 4.91 وانحراف معياري 4.579 يليها وهو ما يتوقف على أسلوب التدريس من خلال الحوار والتخلي عن أسلوب التلقين، وهو ما يتضح عن غالبية المعلمين في الوقت المعاصر. ثم العبارة (استخدام الثواب والعقاب بعدالة وموضوعية مع طلابه في الموقف الصفّي) بمتوسط 4.46 وانحراف

معياري 722. ولاشك أن العدالة تمثل قيمة اجتماعية تؤثر ممارستها إيجابياً على الطلاب. ثم يليها العبارة (الانضباط الذاتي للمعلم في المؤسسة التعليمية) بمتوسط 4.35 وانحراف معياري 707. وهو ما يؤدي إلى تنمية هذه القيمة لدى الطلاب، ويسهم في تنمية السلوك المنضبط لدى الطلاب، إضافة إلى عدم إهدار وقت الدرس، يليها العبارة (تشجيع العمل الجماعي، وروح الفريق بين التلاميذ) بمتوسط 3.88 وانحراف معياري 997. النمط الملائم لإدخال إدارة الجودة الشاملة والتميز المؤسسي وتطبيقها هو النمط الذي يعمل بروح الفريق والذي يعمل على توفير مناخ يؤمن بالعمل الجماعي المنسق ودعمه وكذلك هو النمط الذي يحرك ويحفز العاملين من أجل الإبداع والابتكار والتحسين المستمر (Santouridis, 2017, pp1122).

يليه العبارة (الاهتمام بمعاملة الطلاب معاملة إنسانية) بمتوسط 3.60 وانحراف معياري 982. وهو ما يعكس أهمية العلاقات الإيجابية بين المعلم والطلاب، ويؤثر ذلك على الصحة النفسية للطلاب ومستوى استيعابهم للمواد الدراسية، ثم يليها العبارة (احترام المعلم لقيم واتجاهات طلابه) بمتوسط 3.55 وانحراف معياري 1.314 ثم تأتي بعدها العبارة (الالتزام بجودة الأداء التعليمي في الموقف الصفّي) بمتوسط 3.52 وانحراف معياري 924. وهو ما يؤثر على مستوى الأداء ويساعد على تحقيق الجودة فيما يتعلق بأداء المعلم يليها العبارة (الدقة في الأداء الصفّي والمدرسي) بمتوسط 3.42 وانحراف معياري 1.208 وهو ما يعكس تميز أدوار المعلم في الفصل وأساليب تعامله مع الطلاب. ثم جاءت العبارة (تزويد الدارسين بالثقافات الحديثة للتعلم ومتابعة تحصيلهم الدراسي) بمتوسط 3.35 وانحراف معياري 1.452 وهو ما يتفق مع التطورات الحديثة وأساليب التعلم الحديثة. يليها العبارة (الالتزام بمعايير مهنة التعليم واحترام آدابها) بمتوسط 3.27 وانحراف معياري 1.377 وشك أن التزام المعلمين بآداب المهنة يعكس مدى التزام المعلمين واجتهادهم في تطوير الأداء بما يحقق تنمية المستوى التعليمي والثقافي للطلاب، ويحقق أهداف النظام التعليمي. ثم جاءت العبارة (تشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي) بمتوسط 3.12 يليها العبارة (التعاون مع إدارة المدرسة لحل مشكلات الطلاب) بمتوسط 2.98 ثم تليها العبارة (التقويم المستمر للطلاب) بمتوسط 2.66 وهو ما يؤدي إلى الوقوف على مستوى الطلاب، ومواجهة

مشكلة ضعف التحصيل لبعض الموضوعات . يليها العبارة (توفير المناخ التعليمي التعلّمي الملائم لتنشئة المواطنة الصالحة) بمتوسط 2.50 ثم تليها العبارة (القدرة على ربط المادة العلمية بالواقع والبيئة المحيطة) بمتوسط 2.66 ويساعد ربط المنهج والمحتوى الدراسي بالواقع المحيط أهمية حيث يؤدي إلى تنمية وعي الطلاب بالواقع المحيط وتنمية معرفتهم بكيفية تحقيق الاستفادة المزدوجة من المنهج والبيئة المحيطة. وأخيرا جاءت العبارة (الاهتمام برفع مستوى تحصيل الطلاب) بمتوسط 2.48. وتعكس هذه الاستجابات أهمية دور المعلم في تطوير أدائه والالتزام بالقيم الإيجابية بما يساعد على تحقيق أحد معايير الجودة الشاملة للمؤسسات التعليمية.

جدول رقم (7) قيمة (ت) والمتوسطات والانحراف المعياري لمعايير جودة المناهج الدراسية

ترتيب المتوسط	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	معايير جودة المناهج الدراسية	
8	36.532	1.187	3.06	المناهج متكاملة مع الوسائط الفعالة متعددة الفاعلية	1
5	72.087	.775	3.95	الاهتمام بمحتوياتها ووضوح غايتها وإمكانية تحقيقها وواقعيتها	2
4	117.390	.481	3.99	وجود تخطيط متقن يستند لمعايير الجودة	3
1	102.020	.613	4.42	انطلاق المنهج من فلسفة المجتمع ومحقق لأهدافه.	4
2	76.350	.813	4.39	ضمان التجريب الميداني للمنهج قبل الشروع في تعميمه.	5
3	57.726	1.018	4.16	تدريب للمعلمين على المناهج المطورة.	6
6	39.631	1.199	3.36	التطور المستمر	7
7	36.667	1.213	3.14	مراعاة احتياجات سوق العمل	8

وفيما يتعلق بمعايير جودة المناهج الدراسية تشير البيانات الميدانية الى تعدد المؤشرات التي تقيس مدى ملائمة المناهج الدراسية لمتطلبات الجودة الشاملة .وجاءت العبارة (انطلاق المنهج من فلسفة المجتمع ومحقق لأهدافه) بمتوسط 4.42 وانحراف معياري 613. كما أن إدارة الجودة الشاملة هي مجموعة من الآراء والأفكار لتحسين

نوعية المنتجات أو الخدمات، التي تسمى على نطاق واسع وهي "فلسفة الإدارة"، لتحقيق أهدافها الرئيسية . يليها العبارة (ضمان التجريب الميداني للمنهج قبل الشروع في تعميمه) بمتوسط 4.39 وانحراف معياري 0.813. ثم يليها العبارة (تدريب المعلمين على المناهج المطورة) بمتوسط 4.16 وانحراف معياري 1.018 . ولكي تتمكن المنظمة من تطبيق إدارة الجودة الشاملة بنجاح فإنه لا بد من التدريب المستمر والمكثف لجميع أفراد المؤسسة لإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة لتحقيق هذا الهدف ، ويكون ذلك من خلال برامج تدريبية مؤهلة قادرة على إيصال المعلومات والمهارات بصورة إيجابية. يليها العبارة (وجود تخطيط متقن يستند لمعايير الجودة) بمتوسط 3.99. ويعد التخطيط الاستراتيجي أداة إدارية تستخدمها المؤسسة من أجل القيام بعملها بصورة أفضل وذلك من خلال تركيز طاقاتها والتأكد من أن جميع العاملين فيها يسرون في اتجاه نفس الأهداف، إضافة إلى تقويم وتعديل اتجاه المؤسسة استجابة للتغيرات المجتمعية. ثم يليها العبارة (الاهتمام بمحتوياتها ووضوح غايتها وإمكانية تحقيقها وواقعيتها) بمتوسط 3.95 ثم جاءت العبارة (التطور المستمر) بمتوسط 3.36 وهو التزام الإدارة العليا في المؤسسة واقتناعها بحتمية التطور والتحسين المستمر وضرورتهما. يليها العبارة (مراعاة احتياجات سوق العمل) بمتوسط 3.14 وأخيرا جاءت العبارة (المناهج متكاملة مع الوسائط الفعالة متعددة الفاعلية) بمتوسط 3.06.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة:

بعد عرض نتائج الدراسة الميدانية تحاول الباحثة عرض أهم النتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة ، ومناقشة مدى اتفاقها أو اختلافها مع الدراسات السابقة. فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول وهو: ما مدى جودة البنية التحتية لمؤسسات التعليم في ليبيا؟

أكدت نتائج الدراسة الميدانية على أن البنية التحتية لمؤسسات التعليم في ليبيا تواجه بعض المشكلات في البناء والمقاعد ، والمعامل، والحدائق، ودورات المياه . وهو ما يشير إلى انخفاض مستوى الجودة فيما يتعلق بالبنية التحتية . إضافة إلى وسائل الإيضاح حيث تعد الوسائل التعليمية من جزء من طرائق التدريس والأجهزة المناسبة فهي وسيلة اتصال تساعد في عمليات التعليم والتعلم.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثاني: ما المهارات والقدرات التي ينبغي توافرها في مدير المدرسة؟

أكدت نتائج الدراسة على أن مستوى المهارات والقدرات لدى مديري المدارس مرتفع، وتشير البيانات الميدانية إلى تعدد معايير الجودة المتعلقة بمدير المدرسة وتمثل في؛ اتخاذ القرار المناسب لإنجاز المهام الإدارية، التخطيط لتحقيق أهداف المدرسة ، ربط البيئة بالمجتمع المحلي ، التعامل مع التقنيات الحديثة لتطوير الإدارة المدرسية لتنسيق العمل بين جميع أطراف العملية التعليمية ، تنمية العلاقات الإنسانية بين العاملين داخل المدرسة، توزيع العمل، والعمل بروح الفريق. وخلصت نتائج دراسة حمودة (2008) إلى أن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كل المجالات مرتفعة.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثالث وهو: ما مدى جودة الإدارة المدرسية؟

أكدت نتائج الدراسة على انخفاض مستوى جودة الإدارة المدرسية، وتشير البيانات الميدانية إلى تعدد مؤشرات الجودة وتمثل في؛ الالتزام بتنفيذ اللوائح والقوانين والنشرات الإدارية ، تطبيق قواعد الثواب والعقاب بين العاملين بالمدرسة بعدالة وموضوعية، غرس احترام الوقت لدى جميع العاملين بالمدرسة ، تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الإدارة والمعلمين والعاملين بالمدرسة ، الحرص على إقامة علاقات إنسانية مع جميع العاملين بالمدرسة، حرص الإدارة على توفير الجو النفسي الميسر لعملية التعلم، الاهتمام بتنظيم وتنسيق جهود العاملين بالمدرسة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، غرس روح التعاون بين المشرفين والعاملين لحفظ النظام المدرسي.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الرابع وهو: ما معايير جودة أداء المعلم؟

أكدت نتائج الدراسة على ارتفاع مستوى جودة أداء المعلم وتمثلت في ؛ الاهتمام بمعاملة الطلاب معاملة إنسانية، الانضباط الذاتي للمعلم في المؤسسة التعليمية، تشجيع العمل الجماعي ، وروح الفريق بين التلاميذ، الحرص على تنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب في الأنشطة التعليمية المختلفة، استخدام الثواب والعقاب بعدالة وموضوعية مع طلابه في الموقف الصفّي، الالتزام بجودة الأداء التعليمي في الموقف الصفّي، توفير المناخ التعليمي الملائم لتنشئة المواطنة الصالحة، الاهتمام برفع مستوى تحصيل الطلاب، التعاون مع إدارة المدرسة لحل مشكلات الطلاب.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الخامس وهو: ما مدى جودة المناهج الدراسية؟ أكدت نتائج الدراسة على أن مستوى جودة أداء المناهج الدراسية فوق المتوسط حيث تراوح بين متوسط 3.06 و4.42، وهو ما يعكس اهتمام وزارة التعليم بتطوير المناهج الدراسية ومدى انطلاق المنهج من فلسفة المجتمع ومحقق لأهدافه، وتطوره. وتمثلت مؤشرات المناهج في؛ المناهج متكاملة مع الوسائط الفعالة متعددة الفاعلية، الاهتمام بمحتوياتها ووضوح غايتها وإمكانية تحقيقها وواقعيتها، وجود تخطيط متقن يستند لمعايير الجودة، ضمان التجريب الميداني للمنهج قبل الشروع في تعميمه، تدريب للمعلمين على المناهج المطورة، التطور المستمر للمناهج بما يتفق والتطور العلمي، مراعاة المناهج لاحتياجات سوق العمل.

عاشراً: نحو تصور لتطوير التعليم الليبي في ضوء معايير الجودة الشاملة:

فيما بأساليب تطوير وتحسين العملية التعليمية في ضوء إدارة الجودة الشاملة

؟ حاولت الباحثة وضع تصور لتطوير وتحسين المؤسسات التعليمية وهو:

6- تطوير المناهج الدراسية المختلفة بصورة مستمرة وربطها باحتياجات المجتمع ومتطلبات العصر واستحقاقاته التنافسية، وتعزيز التعليم المستمر وضمان حرية تداول المعلومات وفقاً لمعايير الجودة

7- وضع خطة إستراتيجية لتطوير منظومة التعليم وإصلاح بنيته التحتية وتطوير المعامل والمرافق والوسائل التعليمية. بما يتناسب واستخدام التكنولوجيا الحديثة

8- العمل على نشر ثقافة الجودة الشاملة بين جميع العاملين في قطاع التعليم.

9- تبني إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في إدارة التعليم لأن تبني هذا المفهوم يمثل تحولاً جذرياً في إدارة هذه القطاعات من الاتجاه التقليدي إلى الاتجاهات الحديثة .

10- تنمية الكفاءات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي .

11- التغيير والتحسين في المناهج بما يلائم ومبدأ الجودة بالتعليم في عصر تسوده الحاسبات

12- إختيار الصفوة من الوطنيين ذوى الكفاءة العلمية والتربوية لقيادة العملية

التعليمية ، للإشراف والمساهمة في تنفيذ البرامج والخطط التعليمية

- 13- تطوير القدرات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بشكل فعال ودوري ومستمر وتوظيفها وفق التطورات المتوقع حدوثها في المستقبل
- 14- تطوير تقنيات التعليم وتوطينها، باستخدام تقنيات حديثة ووسائل تعليمية متطورة ومناهج تعليمية معاصرة وإتباع آلية مناسبة لرصد وتتبع التطورات العلمية لا ابتكار أنماط جديدة من التعليم والتعلم
- المراجع:**

- [1]. أحمد إبراهيم أحمد : الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، الإسكندرية، دار الوفاء، 2003.
- [2]. أحمد الخطيب، إدارة الجودة الشاملة، الطبعة الثانية، دار الكتب الحديثة، عمان، 2006 .
- [3]. حامد محمد على الشمراني : معايير مقترحة للجودة التعليمية في ضوء معايير الجودة، رسالة الدكتوراه . جامعة أم القرى - السعودية 2008م .
- [4]. صالح عليمات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عمان: دار الشروق، 2004م.
- [5]. صباح سليم حمودة: درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين ،ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2008م .
- [6]. فلوح، أحمد؛ عبيدي، أسماء. الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية: مؤسسات التعليم الثانوي نموذجاً ، دراسات نفسية و تربوية. مج. 12، ع. 1 (شباط 2019)
- [7]. لطيفة لمطوش، تطوير المناهج الدراسية وأهميته في جودة التعليم، مجلة آفاق علمية، الجزائر، 2018، ع17.
- [8]. محمد أحمد الصاعدي، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية في ظل العولمة، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، 2018، مج34، ع11.

- [9]. محمد عوض الترتوري، أغادير عرفات جويحان، ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي و المكتبات و مراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان.
- [10]. محمود أحمد محمود، و آخرون، معايير و نظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة إلى مشروع الطرق العلمية إلى التعليم العالي، جامعة أسبوط، 2009.
- [11]. ناهد بنت عبد الله عبد الوهاب الموسي، مؤشرات جودة التعليم العام في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلة مستقبل التربية العربية، 2018، مج25، ع114.
- [12]. نعمان الموسوي، تطوير أداة لقياس الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، المجلة التربوية، عدد 67، يونية 2003م.
- [13]. نعمة عبد الرؤوف منصور ، تصور مقترح مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة . المدينة المنورة . الجامعة الإسلامية، 2005.
- [14]. Michael Barber, "The role of University Departments of Education in Improving Educational standards", In John Furlong & Richard smith , The role of higher Education in initial teacher Training , Kogan page, London, 1996.
- [15]. Neyestani, Behnam, "Principles and Contributions of Total Quality Mangement (TQM) Gurus on Business Quality Improvement." De La Salle University, Manila, Philippines, phd, 2017
- [16]. Santouridis, Ilias, and Androniki Veraki. "Customer relationship management and customer satisfaction the mediating role of relationship quality Total Quality Management Business Excellence, International Journal of Science and Management, Vol 28, No 1, 2017.

مجلة دراسات الإنسان والمجتمع
Human and Community Studies Journal

